

الباب الرابع

الخاتمة

وبعد تصوير البيانات واجراء خطوات البحث في الابواب السابقة حصلت الكاتبة النتائج

كما تلي:

١. من ناحية النص، ان احاديث عن التبرك بتنخم النبي صلى الله عليه وسلم وقبرته ووضوءه وشعره وخاتمه وجدت في كتب الستة يعني الإمام البخارى والإمام مسلم في صحيحهما والإمام أبو داود والترمذي وابن ماجه في سننهم والإمام أحمد بن حنبل في مسنده. والأحاديث عن التبرك بتنخم النبي صلى الله عليه وسلم وقبرته وفضله وضوءه كلها تبرك عند حياته. و اما الأحاديث عن التبرك بشعر النبي صلى الله عليه وسلم وجدت تبرك عند حياته وبعد وفاته. و اما الأحاديث عن التبرك بخاتم النبي تجدد الباحثة تبرك الصحابة بعد وفاته. والجملة كلها احدى وعشرين حديثا. والأحاديث المذكور يدل على التبرك الصحابة بآثار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته وبعد وفاته، ولذلك أجمع علماء الإسلام على استحسان التبرك بالنبي في حياته وبعد وفاته. والمسلم الذي يتبرك بآثار النبي وليس معنى ذلك انه يعبد هذه الآثار كتياب النبي او شعره او سيفه او قبره الشريف فالتبرك لا محذور فيه من حيث الشرع.

٢. من ناحية المعنوية، والان اذا قيس بالصالحين اختلف العلماء فيه منهم يجوزون ومنهم لم يجوز. ومن الذين يجوزون الامام النواوي و ابن حجر العسقلاني وغيرهم. مصطفى سعيد الخن واخرون يقولون جاز التبرك بآثار الصالحين، شريطة أن لا يأخذ مظهر العبادة والتقديس. ومن الذين لم

يجوزون ابراهيم بن موسى الشاطبي وصالح بن عبد العزيز وسليمان بن عبد الله وغيرهم. لأن الصحابة رضي الله عنهم. بعد موته عليه السلام. لم يقع من أحد منهم شيء من ذلك بالنسبة إلى من خلفه وعدم المقاربة فضلاً عن المساواة للنبي صلى الله عليه وسلم في الفضل والبركة وفعل هذا مع غيره صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أن يفتنه، وتعجبه نفسه، فيورثه العجب والكبر والرياء، فيكون هذا كالممدح في الوجه بل أعظم. ولكن اذا معنى التبرك بأهل الصلاح هو الاقتداء بهم في صلاحهم، والتبرك بأهل العلم هو الأخذ من علمهم والاستفادة منه وهكذا يجوزون، ولا يجوزون أن يُتبرك بهم بمعنى أن يُتمسح بهم، أو يُتبرك بريقتهم.

التوصيات

١. أنَّ الصَّحَابَةَ رضوانُ الله عليهم كانوا يَتَبَرَّكُونَ بِأَثَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ الْمَزَايَا وَالمَجْدَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللهُ لَهُ . وَلَا زَالَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُمْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عَلَى ذَلِكَ، فِي إندونيسيا مثلاً. فالتبرك من قبل المسلمين لفترة طويلة وهذا الامر ايضا يرد في القرآن الكريم، مثل قصة يوسف و والده . لكن ينبغي للمتبرك باعْتِبَارِ النية والطريقة.

٢. أما فعل الصحابة رضي الله عنهم مع النبي صلى الله عليه وسلم فلن نذكر منه شيئاً، إذ هو موضع اتفاق لا خلاف عليه بين الأمة سلفاً وخلفاً، إذ أجمعوا على مشروعية التبرك بمتعلقات النبي صلى الله عليه وسلم عند حياتهم وبعد وفاته، وقد وردت في ذلك النصوص الصحيحة. وإنما الآن إذا قيس بالصالحين اختلف العلماء فيه. ولكن لا تحتقر بعضها البعض وإدانة بعضهم البعض .